

التحليل والتركيب

التحليل

التحليل: هو تقسيم الشيء إلى أجزائه من عناصر أو صفات أو خصائص، أو عزل بعضها عن بعض، ثم دراستها واحداً واحداً للوصول إلى معرفة العلاقة القائمة بينها وبين غيرها.

تقسيمه:

ينقسم التحليل إلى قسمين هما: التحليل المادي (الطبيعي) والتحليل العقلي (المنطقي).

١ - التحليل المادي:

هو تقسيم الشيء إلى أجزائه أو عزل عناصره بعضها عن بعض في الواقع الخارجي.

مثاله:

كتحليل الماء - كيميائياً - إلى عنصر الأوكسجين وعنصر الهيدروجين بنسبة (٨) من الأوكسجين إلى (١) من الهيدروجين (وزناً).

وتحليل حامض الكربونيك إلى (٦١) جزءاً من الأوكسجين و(٦) أجزاء من الكربون (وزناً).

٢ - التحليل العقلي:

هو عزل أجزاء الشيء أو صفاته أو خصائصه بعضها عن بعض في الذهن.

مثاله:

كتحليل العالم الكيميائي الذي يبحث في الفضة وخواصها، عندما يحللها إلى صفة اللون (البياض) ويعزل هذه الصفة في ذهنه ويتأكد من وجودها في أفراد أخرى من الفضة، ثم يحللها إلى خاصية (قبول الفضة للطرق) ويعزلها كذلك ويتأكد من وجودها أيضاً في أفراد أخرى من

الفضة، ثم يح لها إلى خاصية (سرعة توصيل الفضة للحرارة والبرودة والكهرباء) ويعزلها ويتأكد منها كما فعل سابقاً، وهكذا يعمل في بقية الصفات والخواص حتى ينتهي إلى مجموعة من الصفات والخصائص تعطي صورة كاملة للفضة.

التركيب

التركيب : هو جمع أجزاء الشيء أو ربط صفاته وخواصه بعضها ببعض للوصول إلى قوانين عامة.

تقسيمه:

ينقسم التركيب إلى قسمين أيضاً: هما التركيب المادي والتركيب العقلي.

١ - التركيب المادي:

هو جمع أجزاء الشيء مترابطة ترابطاً تظهره مؤلفاً تأليفاً كاملاً في الواقع الخارجي.

مثاله:

كتركيب الكيميائي للماء الصناعي من عنصريه المذكورين سابقاً تركيباً يشابه الماء الطبيعي بصفاته وخواصه.

٢ - التركيب العقلي:

هو ربط صفات الشيء أو خواصه ببعضها ببعض في الذهن.

مثاله:

كتركيب العالم الهندسي للمثلث من ثلاثة خطوط مستقيمة متقاطعة، وللمربع من أربعة خطوط مستقيمة متساوية متعامدة.

مجال استعمال التحليل والتركيب.

يشمل استخدام هاتين الطريقتين جميع العلوم.

وتستعملان - غالباً - معاً.

إلا أن طريقة التحليل يكثر استعمالها في علوم الطبيعة والكيمياء وعلم النفس خاصة.

وطريقة التركيب يكثر استعمالها في العلوم الرياضية خاصة.

التحليل والتركيب للنص المسرحي

النص المسرحي عبارة عن نص من النصوص الأدبية المعقدة، لتعدد القضايا التي يعالجها، ووجهات النظر التي يوضّحها، وطلبة المدارس في مختلف المراحل قد يطلب منهم تحليل النص المسرحي بناءً على الفهم لنص المسرحية الذي بين أيديهم، أو باستخدام توضيح عناصر المسرحية الأساسية وخصائصها والتعليق عليها بشكل مفصل، بالإضافة إلى ذكر جماليات النص والذوق الخاص بهذا اللون الأدبي.

• كيفية تحليل النص المسرحي

لدينا مجموعة من الخطوات التي يجب اتباعها لنحصل على نص مسرحي محلل بطريقة علمية ومنطقية، منها:

- التعرف على النص المسرحي بشكل عام، وما هو مفهومه، ومن هم المؤلفين المبدعين في هذا المجال، ومعرفة الخصائص الشكلية والأسلوبية للمسرح.
- قراءة المسرحية قراءة مستفيضة، وعميقة، وقراءة بعض التلاخيص التي تناولت هذه المسرحية بشكل مختصر، وذلك لتتوضح لنا أهم أفكار المسرحية.
- كتابة تحليل المسرحية هو مقالٌ منظمٌ ومنسجمٌ، له مقدمة، ومتن، وخاتمة، توضح وتحلل فيه كلّ ما جاء في المسرحية من بناء داخلي أو خارجي، وفيه إجابة عن مجموعة من الأسئلة التي لا يمكن تجاهل أحدها، ومن المفترض مراعاة اللغة السليمة، والجمل المتناسبة الطول، وال فقرات المتسلسلة، المتتابعة.
- كتابة المقدمة : للمقدمة إطارٌ عام يحكمها، وعناصر أساسية تشكل نقاط ارتكاز للمقدمة، وهناك ثلاثة عناصر للمقدمة:
 - صاحب النص : تناول صاحب النص بشيء من التفصيل، يساعد في تحليل النص المسرحي، وفهم الشعور العام الذي سيطر على المؤلف خلال كتابته للنص،

وفي هذه الجزئية يجب التركيز على المؤلف نفسه، وليس بمحيطه، أو التأثيرات العامة حوله.

- نوعية النص ومصادره : نوعية النصّ المسرحي وجنسه هو النصوص النثرية المعاصرة، تؤخذ بعين الاعتبار المصادر الأساسية التي أخذ منها هذا النص، أو تحليله، وهذا للابتعاد عن السرقات الأدبية، وفي حال لم يكن هنالك مصادر يترك هذا الجزء .
- موضوع النص : من الواجب أن نفترض في جميع الحالات جهل قارئ التحليل بالمسرحية وعناصرها، فنعمد تلخيص موضوع النص أولاً، وتوضيح أفكاره العامة، باستخدام أسلوب مثير وشيق، ولا حاجة لكثرة الكلام والإطالة التي لا فائدة منها، ونعتقد أن ستة أسطر في فقرة الحديث عن الموضوع كافية لتحتوي الأفكار وعناصر المسرحية .

• التحليل والتركيب للعرض المسرحي

اهتم العلماء في العصر العثماني بالشكل أكثر من المعنى، وركزوا على المحسنات الأدبية والأساليب الفنية، ولكن في عصرنا الحالي اهتم بالمضمون والشكل على حدٍ سواء، وهذا بسبب وجود الصحافة، وتنوع الأجناس الأدبية، وفي عملية التحليل هنالك سؤال قائم يطرح نفسه، يهتم ب تقنيات الكتابة السردية، وعناصر البناء المسرحي، والخصائص الأسلوبية والفنية، والإجابة على هذا السؤال تكون مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالنص المسرحي، ولا وجود لطرح الأفكار الشخصية، أو الآراء الخاصة، في التحليل، لأنك مرتبط بقواعد تحكمك، وذكر الآراء الخاصة خروجاً عن الموضوع الأصلي، وعناصر المسرحية التي تحلل هي:

- الحوار: هو الحديث الذي يدور بين الشخصيات، وهو أيضاً يشمل الجزء الذي يرويهِ الراوية في حال وجود راوية للمسرحية، وهو العنصر الذي يعمل على تنمية الأحداث وتطويرها .
- الشخصيات: عنصر الحركة في المسرحية هو الشخصيات، فهي المحرك الأساسي لأجواء المسرحية، فكل شخصية لها دورها وصفاتها التي تختلف عن الشخصيات الأخرى، وهنالك شخصيات أساسية مثل البطل، وشخصيات ثانوية مساعدة للبطل .
- نوعية العلاقات التي تربط بين شخصيات المسرحية : فهنالك علاقات رسمية وواضحة، وهنالك علاقات في الخفية ، وهذا العنصر يجمع جميع العلاقات التي تجمع البشر، سلبية كانت أم إيجابية .

- عنصر الصراع الدرامي: هو العنصر الذي ينشأ نتيجة التضارب بين الشخصيات المختلفة، أو بين الشخص ونفسه، وقد يكون الصراع ظاهراً خارجياً، أو داخلياً يظهر من خلال تضارب الشخص مع نفسه.
- المكان والزمان: في هذا العنصر يجب أن نحدّد الزمان بدقة فنذكر اليوم أو الشهر الذي حصلت فيه الأحداث، أما بالنسبة للمكان فنذكر المنطقة أو البيت أو الحارة التي حدثت فيها الأحداث، وفي العادة النص المسرحي يبدأ بذكر الزمان والمكان، بالتفصيل.
- الحبكة والعقدة: وهي المشكلة التي يحاول الكاتب المسرحي حلّها، وهي مجموعة الأحداث التي يعتقد الجمهور أنّها أصعب الأحداث والتي لا حل لها.
- نوع النص: هل هو مغلق ذو نهاية واضحة، فعندما ينهي الكاتب المسرحي مسرحيته بحسم جميع الأمور والعلاقات فهي نهاية مغلقة، مثل أن يتزوَّج البطلان بعد فرقة ومصاعب، أو نصّ مفتوح نهايته مفتوحة، يسمح للمشاهد أو القارئ تحديد النهاية، كيفما يشاء.
- عنصر الاستباق، والاسترجاع، وهذه العناصر من أصعب العناصر التي تستخدم في المسرحية، فمن الممكن أن يذكر الكاتب المسرحي أحداث متأخرة ثم يعود للبداية ويكمل، وهو عنصرٌ جماليّ بالنهاية وجوده يعطي تشويقاً للقارئ.
- توظيف الجمل: وهناك نوعان من الجمل: الخبرية، والإنشائية، والبسيطة والمركبة.
- وظيفة الجمل إن كانت اسمية أو فعلية، فالجملة الاسمية تفيد الاستقرار والثبات، والجملة الفعلية تفيد الحركة والتحوّل.